فيكون نبي منبا فعيل بمعنى مفعول ويكون مخبرا عما
بعثه الله به ومنبا بمعنى اطلعه الله عليه فعيل
بمعنى فاعل ويكون عند من لم يهمز من النبوة وهو
ما ارتفع من الارض معناه ان له رتبة شريفة ومكانة
نبيهة عند مولاه منيفة فالوصفان في حقه متلازمان
واما الرسول فهو المرسل ولم يات فعول بمعنى
مفعل في اللغة الا نادرا وارساله امر الله له بالابلاغ
الى من ارسل اليه واشتقاقه من التتابع ومنه قولهم
جاء الناس ارسالا اذا تبع بعضهم بعضا فكانه الزم
تكرير التبليغ او الزمت الامة اتباعه واختلف العلماء
هل النبي والرسول بمعنى او بمعنيين فقيل هما سواء واصله
من الانباء وهو الاعلام واستدلوا بقوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي فقد اثبت
لهما معا الارسال قالوا ولا يكون النبي الا رسولا و
ولا الرسول الا نبيا وقيل هما مفترقان من وجه
اذ قد اجتمعا في النبوة التي هي الاطلاع على الغيب
والاعلام بخواص النبوة او الرفعة بمعرفة ذلك
وحوز درجتها وافترقا في زيادة الرسالة التي هي
للرسل وهو الانذار والاعلام كما قلنا وحجتهم من
الاية نفسها اذ التفريق بين الاسمين ولو كان شيئا
واحدا لما حسن تكرارهما في الكلام البليغ قالوا والمعنى

اما ارسلن

وما ارسلنا من نبي الى امة او نبي ليس بمرسل
الى احد وقد ذهب بعضهم الى ان الرسول من جاء
بشرع مبتدا ومن لم يات به نبي غير رسول وان امر
بالابلاغ والانذار والصحيح والذي عليه جم الغفير ان كل
رسول نبي وليس كل نبي رسولا واول الرسل
ادم واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث
ابي ذر رضي الله عنه عنه عليه السلام ان الانبياء مائة
الف واربعة وعشرون الف نبي وذكر ان الرسول
منهم ثلثمائة وثلثة عشر اولهم ادم فقد بان لك معنى
النبوة والرسالة وليستا عند المحققين ذاتا للنبي
صلى الله عليه وسلم ولا وصف ذات خلافا للكرامية
في تطويل منهم وتهويل ليس عليه تعويل واما الوحي
فاصله الاسراع فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتلقى ما ياتيه من ربه بعجل سمي وحيا وسميت انواع
الالهامات وحيا تشبيها بالوحي الى النبي وسمي الخط
وحيا لسرعة حركة يد كاتبه ووحي الحاجب واللحظ سرعة
اشارتهما ومنه قوله تعالى فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة
وعشيا اي اوما ورمز وقيل كتب ومنه الوحا الوحا
اي السرعة وقيل اصل الوحي السر والاخفاء ومنه
سمي الالهام وحيا ومنه قوله تعالى وان الشياطين
ليوحون الى اوليائهم اي يوسوسون في صدورهم ومنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)